

الشأمُ جازعةٌ ومصرُ كعهدها  
نهبُ الخطوبِ قليلةُ الأنصارِ  
والحظُّ أطمأرُ كما شاءَ البلى  
والعيشُ رثٌ والسنونُ عوارِ

\* \* \*

عامٌ مضى يا للزمانِ وطيه  
فينا ويا لسواخرِ الأقدارِ  
عامٌ مضى وكأنَّ أمسُ نعيه  
يا ما أقلُّ العامُ في الأعمارِ  
أينَ الامارةُ والأميرُ ودولتهُ  
مبسوطَةُ السلطانِ في الأمصارِ  
خمسونَ عاماً وهي وارفَةُ الجنى  
تحتِ الربيعِ دؤوبةُ الاثمارِ!  
مَدَّ الخريفُ على الرياضِ رواقهُ  
ومضى الربيعُ الضاحكُ النوارِ!

\* \* \*

هيهات أنسى قبل بينك ساعةً  
جمعتُ صباحك في غروبِ نهار<sup>(١)</sup>

(١) يشير إلى اجتماع مجلس (جمعية ابولو) في كرمة ابن هاني في يوم ١٠ اكتوبر سنة